

مقياس الاتصال

سنة أولى ماستر علم النفس العيادي

المحاضرة الخامسة: وسائل الاتصال

تُعرّف وسائل الاتصال بأنها الأجهزة أو الأدوات التي تُستخدم لإرسال رسالة ما من شخص إلى آخر، أو هي الأدوات التي يستخدمها الناس للتواصل فيما بينهم بشكل عام، وتعد من أهم الأمور وأكثرها ضرورة في العصر الحديث لما لها من أثر كبير في التقريب بين الناس وتسهيل تواصلهم، وقد تطورت وسائل الاتصال بشكل كبير على مر العصور، فقد تواصل الناس قديماً مع بعضهم البعض من خلال وسائل اتصال قديمة كالحمام الزاجل، وقرع الطبول، كما كانوا يرسلون الإشارات إلى بعضهم من خلال دخان النار، وقد كانت هذه الوسائل بطيئة وتتصف بصعوبتها، أما وسائل الاتصال الحديثة فقد ظهرت لتوجد حلولاً لا متناهية لتلك الصعوبات، حيث إن الرسالة التي يبعث بها الشخص لا تلبث إلا أجزاء من الثانية كي تصل إلى صاحبها.

لا شك أن وسائل الاتصال التي أهمها الهواتف أصبحت من الأساسيات التي لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال، ولا يمكن العيش بدونها لأنها جعلت الحياة مريحة على البشر، وزادت في الارتباطات بين الناس وقربت المسافات مما أدى إلى التواصل بكل سهولة، حتى وإن كان الأشخاص استعملوها بطريقة خاطئة ولكنها لم تتطور لأذية البشر، ومن هنا نتابع المزيد من هذه الأفكار المهمة حول التكنولوجيا والعصر الحديث.

الكمبيوتر:

ويتم استخدامه في أكثر المجالات وأهمها مثل المجال التعليمي والمجال الثقافي والرياضي
والمجالات الترفيهية، وهو النشأة الأولى في هذه المجالات، فهو تطور أيضاً إلى اللاب توب
والعديد من الوسائل التي تهدف إلى توصيل الشخص لأكثر الوسائل راحة في العالم.

الإنترنت:

شبكة الإنترنت، عبارة عن شبكة عالمية وعامة تربط أجهزة الحاسوب مع بعضها البعض
وتسهّل الاتصال فيما بينها، حيث يمكن لأي جهاز حاسوب تبادل المعلومات مع جهاز
آخر ومن أي مكان في العالم، وقد وُضعت أول شبكة إنترنت في العالم من قبل وكالة
مشاريع البحوث المتقدمة وبموافقة من الحكومة الأمريكية في عام 1969م، ويقوم مبدأ عمل
شبكة الإنترنت على استخدام مجموعة من البروتوكولات المتخصصة والتي تتحكم بعملية
تبادل المعلومات بين الأجهزة المختلفة، ويتميز الإنترنت بأنه وسيلة اتصال حديثة سهلة،
وذو تكلفة اقتصادية منخفضة، كما أنه يُستخدم لغايات عدة للاتصال والتواصل بين
الناس، وللتعليم، وللعمل وغيرها من الأمور الحياتية.

الأقمار الصناعية:

يُعرف القمر الصناعي بأنه جهاز يدور حول نجم ما أو كوكب معين، وعادة ما يُشير
مصطلح القمر الصناعي إلى الأجسام التي تُطلق في الفضاء الخارجي لتدور حول جسم
آخر، وتتعدد الأقمار الصناعية التي يصنعها الإنسان لغايات وأهداف عديدة
كالاستكشاف، وجمع المعلومات والفحص، وتتبع أحوال الطقس، كما وتساعد الأقمار
الصناعية على تحديد المواقع المختلفة للأماكن والأشخاص، ومن أهم التطبيقات التي

تُستخدم في مثل هذه الأمور نظام تحديد المواقع العالمي وهو GPS، كما تُستخدم الأقمار الصناعية بصفة أساسية في بث الإشارات التلفزيونية، واستقبال وإرسال إشارات المكالمات الهاتفية، والجدير بالذكر أن الأقمار الصناعية هي وسيلة سريعة لجمع المعلومات المختلفة بشكل أكبر وأسرع من الأدوات التي تُستخدم على الأرض.

الهاتف النقال "الهواتف الذكية":

الهاتف النقال هو عبارة عن جهاز صغير يستخدمه الناس للتواصل فيما بينهم من مسافات بعيدة، ويُعدّ من أهم تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة والتي تتطور باستمرار ودون توقف، فقد أصبح جهاز الهاتف النقال أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتية، حيث إن الأشكال المتطورة منها غدت تسمح بالقيام بالعديد من الأمور التقنية الحديثة المضافة إليه كاستخدام الكاميرا، والمذياع، وبرامج تسجيل الأصوات والمكالمات وما إلى ذلك من الأمور التكنولوجية الحديثة.

ومن جملة وسائل الاتصال البصري والسمعي: ما نراه ونسمعه عن طريق شبكات الأقمار الصناعية، ثم يمكن بثها عبر التلفزيون أو الراديو والتي بدورها تكون من أهميتها أنها تجعل الشخص يستمع إلى البرامج أو النشرات الإخبارية أو القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة يوميًا وبدون انقطاع.

ومنها المكتوب: وهو ما نقوم بقراءته في الصحف سواء كانت المحلية أو العالمية، ومن أهم ما يتواجد بها هي الأخبار الرياضية أو السياسية أو الإعلامية فكل مجال له محببيه ومستمعيه.